Muslim Society Needs for Learning the Vocabulary Meaning of Surah Al-Fatihah through Mobile Phone Applications

احتياجات المجتمع المسلم إلى تعلُّم معاني مفردات سورة الفاتحة عبر التطبيقات الهاتفية

Abdulrahmad Alosman*[1], Adham Muhammad Ali Hamawiya[2]
[1]Department of Arabic Language and Literature, Abdul Hamid Abu Sulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, Malaysia,
[2]Center of Arabic for non-Arabic Speakers, Islamic World Educational, Scientific and Cultural Organization (ICESCO), Morocco
abdulrahman@iium.edu.my*[1], adham.hamawiya@icesco.org[2]

Abstract
Previous studies reveal the need for the Muslim community to know the exact meaning of the vocabulary of Surah Al-Fatihah and understand it in depth. This research aims to identify these needs among the Muslim community based on their perceptions of using them, especially using telephone applications. The research used an inductive and analytical approach to explore the needs of the Muslim community regarding telephone application design elements to study the meaning of the vocabulary of Surah Al-Fatihah. The tool used was a questionnaire distributed to respondents from the research sample. The research results show that respondents have a high level of acceptance of learning the meaning of Surah Al-Fatihah vocabulary through mobile applications, and they also prefer various valuable functions and presentation methods in the application, in addition to the availability of modern educational facilities—content to suit different learner levels. In addition, it becomes clear that the results of this research can be used as a basis for designing telephone applications to study the meaning of the vocabulary of Surah Al-Fatihah.
Keywords: Needs; Perception; Muslim Community; Mobile Application; Educational Content; Arabic

مُقدِّمة

يشهد العالم اليوم تطوُّرًا سريعًا في شتَّى المجالات، وبخاصة فيما يتعلق بالمجال التقاني، فقد أصبحت التقانة مطلبًا أساسًا من مطالب العصر، والتقدم التقاني يدخل في كل المجالات، وللتربية والتعليم النصيب الوفير من هذا التقدم، وبحسب الرحيلي (M. A. Fayez. Al-Ruhaili, 2007) ا (T. A. Fattah. Al-Ruhaili, 2013)؛ لم يكن التعليم - في أي عصر من العصور - بمنأًى عن تطوُّر المعارف وأدوات الاتصال، فالتعليم يهتمُّ بإحداث تغيرات مذهلة في الأساليب التَّعليميَّة. وقد أدَّى التَّقدُّم المستمر في تقانة المعلومات والاتصالات؛ إلى زيادة التَّواصل بين جميع المؤسَّسات الصِّناعيَّة والخدميَّة، وأثَّر بدوره على النِّظام التَّعليمي نتيجة لذلك، فقد أوضح الرتيمي والحسناوي (Al-

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

(Ratimi, Muhammad Abu al-Qasim; al-Hasnawi, 2013 أنَّ عصر المعلومات شجَّع على إيجاد مصادر للمعلومات لا نهاية لها، وهي حاضرةٌ في انتظار أن يستغلها الطلبة والباحثون القادرون على فهمها، وقد استُخدمت مصطلحات عدة لوصف هذا التغيير، من مثل التعليم الافتراضي (Virtual Education)، والتعلم المباشر (Online Learning)، والجامعات العالمية (Global Universities)، وبرزت نماذج حديثة للتعليم والتعلم مدفوعة بالوسائط الجديدة، وصار دور المعلم والمدرب مساعدًا في عملية التَّحصيل العلمي.

ويعدُّ التعليم الإلكتروني من تلك الأساليب والنظم الحديثة التي أسهمت في توفير بيئة تعليمية متطورة جذابة متعددة الوسائل والمصادر، بل يساعد في التواصل بين أفراد النظام التعليمي، وفي نمذجة التعليم وتقديمه في صورة مناسبة (Miyato et al., 2019)، وقد ذكر بريكيت (Brickitt, 2011) أن التعليم الإلكتروني يسهم كذلك في إعداد جيل قادر على التعامل مع تقانة العصر، متسلِّح بمهارات عالية، ويمكن الطلبة أيضًا من الاتصال فيما بينهم، ويسهِّل الوصول إلى المعلم، ويسهم في تحقيق المساواة، ويوفر المناهج طول اليوم، وفي كل أيام الأسبوع، ويتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة في أثناء كتابته وتجميعه المحاضرة؛ لذا أصبحت تطبيقات التعليم الإلكتروني جزءًا مهمًّا من حياة الشعوب في العصر الحديث.

وقد اهتمَّت الجامعات والمؤسسات التعليمية بإدخال تقانة المعلومات والاتصالات في مرافقها ومناهجها المختلفة، وذلك في محاولة منها لمسايرة التقدم العلمي والتطور التقاني، فراحت تستعمل البرمجيات الحديثة في المناهج والمساقات التي تقدمها لطلبتها(Al-Fraihat et al., 2020)، ومن ثم أكَّد حسين (Hussein, 2013) أنَّ تقانة التعليم قدمت مستحدثات لها دور مهم في زيادة كفاية العملية التعليمية، ومنها تقانة الأقمار الصناعية، والتعلم المبني على الوسائط المتعددة، والتعلم بمساعدة الفيديو التفاعلي، والنص الفائق، والوسائط الفائقة المتفاعلة، والوسائط المتكيفة، والوسائط الفائقة المكانية، والفيديو الفائق، وغيرها من الأنظمة والوسائل والأدوات التي غيرت شكل العملية التعليمية ومضمونها تغييرًا إيجابيًّا.

مُتعلِّمو اللُّغة الثانية كثيرًا ما يشعرون اليوم بالضَّجر والمَلَلِ من الطَّرق التَّقليديَّة التي يتَّبعها المعلِّمون، في حين أنهم يجدون كثيرًا من الوسائل التي تجذب انتباهَهم في حياتهم اليوميَّة، ولا تزال في قلَّة المحاولات والجهود المبذولة في سبيل إيجاد برامج تعليميَّة إلكترونيَّة؛ أو إنها تحتاج إلى تطوير، أو تفتقر إلى آراء الخبراء في تطويرها، وهو ما أثبته عدة باحثين (Zainuddin, Nurkhamimi & Sahrir, 2015) (Nawi, 2019; Zainuddin, 2014). وقد أثبتت عدة تقارير إحصائيَّة (مؤسسة نحن اجتماعيون، ٢٠٢٠) أنَّ عالمنا الرقمي فيه أكثر من أربعة مليارات يستخدمون الشابكة، فهم أكثر من نصف سكان العالم، بزيادة مليون مستخدم جديد كل يوم للشبكات الاجتماعية وغيرها من البرامج

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

والتَّطبيقات، وهذه الأرقام الإحصائيَّة تدلُّ على ضرورة استثمار البرامج الإلكترونيَّة بعامَّة، والتطبيقات الهاتفية بخاصَّة؛ في التَّعليم والتَّعلُّم؛ إذ ينبغي للتربويّين - ولا سيما معلِّمي اللُّغة الثَّانية - أن يغتنموا هذه الفرصة السانحة، وأن يأخذوا بها إلى الطِّريق الصَّحيح، ولا سيما تعليم المفردات اللُّغويَّة، فله الأولويَّة الكبرى (Alkasirah et al., 2024)، وقد ذكر زخيرة (Zakhira, 2010) أنَّ خبراء تعليم اللغات الثَّانية اتَّفقوا على أنَّ تعلُّم المفردات مطلبٌ أساس من مطالب تعلُّم اللغة الثانية، وشرطٌ من شروط إجابتها، إذ يواجه كلُّ متعلمٍ لغةً أجنبيَّةً مشاكلَ لغويَّةً منها مشكلة المفردات، ويعاني معظم المتعلمين قلة المفردات التي يألفونها، فيصعب عليهم فهم النصوص، ويخافون التحدث والكتابة باللغة الهدف، ونبَّه طعيمة (Taima, 1989) إلى أنَّ القضية في تعليم المفردات ليست في أن يتعلم الطالب نطق حروفها فحسب، أو فهم معناها مستقلة فقط، وإنما معيار الكفاية في تعليم المفردات أن يكون الطالب قادرًا على أن يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب (Salam et al., 2019).

فاحتياج أفراد المجتمع إلى تطبيقات تعليميَّة تعينهم في تعلُّم معاني المفردات وفهمها فهمًا عميقًا دقيقًا؛ هو احتياج مُلِحٌّ وحقيقيٌّ، وقد أثبت جاسمي (Jasmi, 2018) من جامعة التقانة بماليزيا UTM، وعلي وآخرون (Ali, Mohd Rasyidi, 2017) من الكليَّة الجامعية الإسلاميَّة العالمية بسلانجور *KUIS*، ومحمد خالد وآخرون (Mohammed Khalid, 2017) من جامعة سلانجور UNISEL، وفخر الرازي (Fakhruroji, 2019) من الجامعة الإسلامية بباندونغ، إندونيسيا UINSGJB؛ أنَّ النتائج التَّحليليَّة المستخلصة من المعالجة الإحصائية في دراساتهم الميدانية على شعوب جنوبي شرقي آسيا المسلمة؛ أنها دالة إحصائيًّا على أن المسلمين الآسيويّين لا يفهمون مفردات سورة الفاتحة، ومعانيها المتضمِّنة، ومقاصدها الدَّلاليَّة. ويدعم ما سلف دراسة استكشافية لسرلان وأخريات من جامعة بتروناس التقانية، وذلك من خلال تقييم عملية تعلُّم المحتوى الإسلامي لتطبيق هاتفي في متجر Google Play، واسمه (Cara Hidup Rasulullah)، وبه يمكن التَّعرُّف على الأحاديث الإسلاميَّة بطريقة تفاعلية جذَّابة، وأظهرت النتائج أن غالبية المستخدمين المسلمين نزَّلوا التطبيق الإسلامي، وتفاعلوا معه، وأنَّه زوَّدهم بفهمٍ أفضل للأحاديث في الحياة اليومية.

ومع هذا التَّطوُّر السَّريع الحاصل في العالم أجمع، الذي يجعل كلَّ جديد قديمًا في مدة وجيزة - وكذلك حال التَّطبيقات التربويَّة الإسلاميَّة - يبقى الوسط العلمي مفتقرًا باستمرار إلى التَّطبيقات الحديثة، ويبقى معه الباحثون أيضًا مطالبين بتقديم الجديد، ومن ثم كان تعليم مفردات اللُّغة العربيَّة يفتقر كذلك إلى الطَّريقة والسُّرعة في آنٍ معًا؛ الطَّريقة الجذَّابة التي يحتاجها المتعلِّم، والسُّرعة في التعلُّم؛ ليستوعب كثيرًا من المفردات في أقصر مدَّة ممكنة؛ إذ ما زالت عمليَّة تعليم

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

المفردات العربيَّة في حاجة إلى نظرية علميَّة تطبيقيَّة تُنفَّذ عبر أنموذج تعليمي جذَّاب يعنى بتعليم مفردات القرآن الكريم؛ بوصفه رافدًا رئيسًا مُهمًّا من روافد تعليم المفردات العربيَّة.

وللأسف، قليلة جدًّا هي التَّطبيقات التي تعنى بتعليم المفردات القرآنيَّة، فوفق الدراسة المسحيَّة الاستكشافية النوعية التي أعدَّها سلام وآخرون، وعملوا فيها على فحص جميع تطبيقات تعلُّم المفردات العربية القرآنية المقدمة على متجر Google Play؛ من خلال تحليل المحتوى النَّصِّي، وطريقة العرض الاحترافي، وتوفير التَّدريبات بعدها (ثلاثة معايير)؛ لم يجدوا إلا أربعة تطبيقات فقط. وكذا أعدَّ فريق بحثي - من ثمانية باحثين وباحثات، من جامعتَي علوم الحاسوب بكراتشي، باكستان، وجامعة بوترا الماليزية - دراسة استقصائية تكشف عن المعايير التقانية الحديثة في طرق استخدام التطبيقات الهاتفية وسائل تعليميَّة تربويَّة، وتطبيق تلك المعايير على تطبيقات التعليم القرآني بعامة المتوفر في متجر Google Play، وقد أوضحت النتائج أن غالبية تلك التَّطبيقات يعتريها قصور، ومن ثم عمل الفريق البحثي على إخراج جدول شامل يبين حالات القصور، مما يهيئ للباحثين الطموحين الآخرين مواصلة المسيرة من خلال ذلك الجدول الشَّامل. وأيضًا تابع يحيى وآخرون(Yahaya, H., 2019) التطبيقات الهاتفية المستخدمة في تعليم اللغة العربية وتعلُّمها، وناقشوا تطوير ذلك التعليم والتعلم، وتطبيق المهارات اللغوية، وأظهرت النتائج أن تطبيقات متجر Google Play ما زالت غير نسخها غير مطوَّرة، على الرغم من أنَّ الباحثين زعموا أنهم عملوا على تطويرها. وقد أثبت زين وآخرون من الجامعة الإسلاميَّة العالميَّة بماليزيا؛ أن استخدام التطبيقات الهاتفية في نظام التعليم الماليزي؛ ما زال في مرحلة مبكرة، ومن المؤمل أن يطوَّر مزيدٌ من التطبيقات الهاتفية التي تخدم المعرفة الإسلامية، وذلك من أجل تعزيز القيم الإيجابية بين الطلبة المسلمين.

وليست العناية بتعليم مفردات القرآن الكريم بمستحدثة، فقد ذكر ابن قتيبة في كتابه المشهور "تأويل مشكل القرآن" أنَّ القرآن نزل بألفاظ العرب ومعانيها، ومذاهبها في الإيجاز والاختصار، والإطالة والتَّوكيد، والإشارة إلى الشَّيء، وإغماض بعض المعاني، حتى لا يظهر عليه إلا اللَّقِنُ، وإظهار بعضها، وضرب الأمثال لما خفي، ومن ثم وجد الطيَّار أنَّ الذين علَّموا مفردات القرآن وفسَّروها كثيرون؛ أوَّلهم كان الرَّسول ﷺ، ثمَّ أصحابه الكرام من بعده، لحقهم بذلك أعلام التَّابعين ممَّنْ تتلمذوا لهم، وبرز منهم كثير، وليهم جيل أتباع التَّابعين، وهذه الطَّبقات الثَّلاث (الصحابة، والتابعون، وتابعوهم) هي التي اعتمد النَّقل عنها علماء التَّفسير، من جموع اللُّغويّين، والمتكلمين، وغيرهم.

ومن أوائل الذين انتهجوا منهجًا بديعًا ومسلكًا رفيعًا في تعليم مفردات القرآن الرَّاغب الأصفهاني (ت٤٢٥هـ) في كتابه "مفردات ألفاظ القرآن"، فطريقة تعليمه مفردات القرآن تنمُّ عن علم غزير، وعُمق كبير، فهو يذكر أوَّلاً المادَّة بمعناها الحقيقي، ثم يُتبعها بما اشتُقَّ منها، ثم يذكر المعاني

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

المجازيّة للمادة، ويبيّن مدى ارتباطها بالمعنى الحقيقي، ويذكر لكلٍّ ذلك شواهد من القرآن أوّلاً، ثمَّ من الحديث ثانيًا، ثم من أشعار العرب وأقوالهم ثالثًا، ويورد أقوال الصَّحابة والتَّابعين، ثم يأتي بأقوال الحكماء التي تتَّفق مع الشريعة (Al-Ragheb al-Isfahani, 2009).

والتأليف في معاني القرآن وغريبه - عند علماء المسلمين الأوائل - يعود إلى مرحلة مبكِّرة من تاريخ الإسلام قبل الراغب الأصفهاني، فقد أحصاها فرحات في نحوٍ من ستين مؤلَّفًا، ولكن كتاب الرَّاغب الأصفهاني يحتفظ بِألْقِهِ وبَريقه، على الرغم من أنه مضى على تأليفه قرابة ألف عام، ولم تستطع الكتب التي جاءت بعده أن تنتزع منه مكانته ووقوعه موقع القبول لدى عامَّة العلماء والمتخصِّصين في الدِّراسات القرآنيَّة والعربيَّة.

ومن العلماء المعاصرين الذين اهتموا بتعليم مفردات القرآن الكريم؛ الإمام عبد الحميد الفراهي الهندي (ت١٣٤٩هـ) في مؤلَّفه "مفردات القرآن: نظرات جديدة في تفسير ألفاظٍ قرآنيَّةٍ"، وقد حقق الإصلاحي هذا الكتاب، وفيه مهَّد الفراهي كتابه بثلاث مقدِّمات، بيَّن فيها الأصول الهادية للفهم الصَّحيح للمفردات القرآنيَّة، وقسَّم الكلمات المُورَدَة في كتابه أربعة أقسام؛ الكلمة المُشكلة على غير العرب - أو غير العارف بلغتهم - ثم الكلمة المشتركة بين معنيَين أو أكثر، ثم الكلمة الجامعة المعاني، وأخيرًا الكلمة المترادفة (Al-Farahi, 2002) .

وهناك كتبٌ ودراساتٌ ومعاجمُ جمعت مفردات القرآن الكريم بطرق منهجية مختلفة، منها معجم ألفاظ القرآن الكريم الذي قام به مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وفي رُتبت الألفاظ وفق حروف المعجم في جزأين كبيرين، ومنها الشرح الموجز الذي قدَّمه الشحروري (Al-Shahrawi, 2017) لمفردات القرآن الكريم؛ وفق حروف المعجم أيضًا، ومنها أيضًا المعجم التَّكراري لألفاظ القرآن الكريم الذي قدَّم منهجه ونموذجه السعيد طه (Taha, 2009).

واليوم غالبًا ما يُعبِّر المسلمون عن تعلُّم معاني المفردات القرآنيَّة بأنه "التَّدبُّر"، والصواب أنَّ تدبُّر آيات القرآن لا يحصل إلا بمعرفة المعنى، فقد أوضح الفوزان (Al-Fawzan, 2010) أنه لا بدّ لمن يريد التَّدبُّر من أن يعرف المعنى، وغير العربي ليس أمامه لتحقيق ذلك إلا إحدى طريقين؛ معرفة المعنى من ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغته، أو معرفة المعنى بتعلُّم اللُّغة العربيَّة؛ ليعرف بذلك لغة القرآن نفسه، وأقصر طريقٍ إلى تحقيق الهدفَين السابقَين؛ هو تعلُّم اللغة العربيَّة (Afrouz, 2021) . أُجري هذا البحث لثلاثة أهداف هي: (١) التعرف على احتياجات المجتمع المسلم لتعلُّم معاني مفردات سورة الفاتحة عبر التطبيقات الهاتفية. (٢) تقديم مفهوم أولي التطبيقات الهاتفية لتعلم معاني مفردات سورة الفاتحة. (٣) تحديد احتياجات المستخدمين عند استعمال التطبيقات الهاتفية بناءً على تصوراتهم.

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

منهجية البحث

توسَّل هذا البحث المنهج الاستقرائي التَّحليلي في معرفة احتياجات المجتمع المسلم إلى تعلُّم مفردات سورة الفاتحة عبر التطبيقات الهاتفية، وذلك من خلال الاستجابة إلى فقرات استبانة صيغت في ثلاثة محاور، ووُزعت على عينة من الجنسين ينتمون إلى مستويات تعليميَّة وجنسيَّات مختلفة، ومن مختلف الفئات العمريَّة.

وقد صيغت استبانة تحديد الاحتياجات باستقراء الاستبانات الأخرى المُحكَّمة في المجال نفسه، وفي ضوء أسس النَّظريَّات التَّربويَّة ذات الصِّلة بموضوع البحث، ووفق مقياس ليكرت الخماسي؛ عُرضت الاستبانة على ثلاثة من الخبراء في المجال؛ للتأكد من صدق محتواها الدَّاخلي، وللتَّأكُّد من ثبات عناصرها وُزعت على عيِّنة استطلاعيَّة من ثلاثين مشاركًا يتشابهون في خصائصهم مع خصائص أفراد عينة البحث، وكانوا من غيرهم، وبتطبيق معامل الثَّبات (ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha) دلَّت قراءاته على القبول، وذلك وفق ما يبين الجدول الآتي:

جدول ١ درجات معامل ألفا كرونباخ في ثبات عناصر الاستبانة

محور الاستبانة	درجة معامل ألفا كرونباخ	عدد العناصر	قيمة المعامل
العمليَّة التَّعليميَّة	0.846	١٢	جيد
المحتوى التعليمي	0.728	١١	جيد
استراتيجيَّة التَّعلُّم	0.832	٩	جيد
مجموع المحاور الثلاث	0.802	٣٢	جيد

يتضح من الجدول أعلاه درجات معامل ألفا كرونباخ الواقعة بين الدرجة المرفوضة ($\alpha <$ *0.5*)، والدرجة الممتازة ($\alpha \geq 0.9$)، وهذه القراءة تقدم دلالة على صدق الاتِّساق الدَّاخلي، ومن ثَمَّ الحكم على أنَّ عناصر الاستبانة ثابتة.

ولما كان هذا البحث يستهدف المجتمع المسلم؛ اختير منسوبو الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لتمثيله، وذلك لاختلاف جنسياتهم ولغاتهم ومستوياتهم، وهم مجتمع كبير نسبيًّا، والباحثان ينتميان إليه، ومن ثم أُعدَّت أداة البحث (الاستبانة) إلكترونيًّا عبر Google Form، ثم وُزعت بتطبيق WhatsApp إلى جهات الاتصال من منسوبي الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وبعد مضي شهر من توزيع الاستبانة، جُمعت ٢٣٣ استجابة مكتملة، ثم كان تحليل البيانات المجموعة بالإحصاء الوصفي من خلال النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

نتائج البحث ومناقشتها

اتَّبع البحث المعاينة الطبقيَّة العشوائيَّة لأفراد مجتمع البحث، فجاءت وفق الطبقات الآتية:

جدول ٢ خصائص عينة البحث

البنود	التصنيف	العدد	النِّسبة المئويَّة
جنس أفراد العينة	ذكور	١٢٤	٪٥٢,٩
	إناث	١١٠	٪٤٧,١
الفئات العمرية	١٧ - ٢١ سنة	١٧١	٪٧٣,٦
	٢٢ - ٣٠ سنة	٨	٪٣
	٣١ - ٤٠ سنة	٢٣	٪١٠,٧
	٤١ - ٦٠ سنة	٢٨	٪١٢
	فوق ٦١ سنة	٤	٪١,٥
المستوى التَّعليمي	الثانوية	٦٣	٪٢٧
	الجامعية	١٢٥	٪٥٣,٦
	الدراسات العليا	٤٥	٪١٩,٣
الجنسيَّة	الإنجليزية		٪٧
	العربية		٪٨
	جنوبي شرقي آسيا		٪٨٤
	شبه القارة الهندية		٪٤,٥
نظام تشغيل الهاتف	*Android*	١٨٦	٪٧٩,٨
	iOS	٤٧	٪٢٠,٢
	المجموع الكلي	**٢٣٣**	٪١٠٠

تضح من الجدول أعلاه خصائص عيِّنة البحث، فمن حيث الجنس تقاربت نسبتا المستجيبين والمستجيبات، بفارق ٥٪ فقط أكثر لصالح المستجيبين، أي إنَّ الاحتياجات يشترك في التطلع إليها الجنسان معًا.

وبملاحظة النِّسب المئويَّة الواردة في الجدول أعلاه؛ شملت الاستجابة جميع الفئات العمرية، وتبيَّن أنَّ الفئة العمرية (١٧ - ٢١ سنة) هي الفئة الأكثر استجابة، ومردُّ ذلك إلى أن التَّطبيقات الهاتفية تلقى رواجًا لدى صغار الشَّباب أكثر من غيرهم من كبار الشباب أو الشيوخ، وبربط الفئة العمرية بالمستوى التَّعليمي؛ نجد أنَّ غالبية صغار الشَّباب هؤلاء من حملة الشهادة الجامعيَّة، أي من ذوي المؤهلات العلميَّة، وما يزيد عن ٢٥٪ منهم يدرسون في مرحلة الدراسات العليا، أي إن التطبيقات الهاتفية هي الوسيلة الأكثر رواجًا لدى الشباب.

ومن التَّقسيمات الطبقيَّة جنسيات أفراد عيِّنة البحث، فقد شملت دولاً وجنسيَّاتٍ ولغاتٍ مختلفةً، فمنها العربية والإسلاميَّة، ولكن يظهر أنَّ الغالبية كانوا من سكان قارَّة آسيا، وتحديدًا دول جنوبي شرقي آسيا، وذلك لانتشار الإسلام في هذه الدُّول، وأنها تعتني بتقانة المعلومات والاتصالات،

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

ومثَّل مواطنو الدُّول الناطقة بالعربية لغةً رئيسةً نسبة (٨٪) من عينة البحث، أي إنَّ هؤلاء يعنيهم تعلُّم معاني مفردات سورة الفاتحة عبر التطبيقات الهاتفية أيضًا، وأنَّهم يشعرون بالحاجة إلى إدراك مقاصد الآيات بناءً على الفهم العميق لمعاني المفردات. وكذا هدفت الاستبانة إلى معرفة نظام تشغيل الهاتف الذي يستعمله المجتمع المسلم، وقد تبيَّن أنَّ تطبيقات نظام التشغيل (أندرويد Android) هي الأكثر استخدامًا بنسبةٍ بلغت (٧٩,٨٪) (n=186)، وذلك يُرجع إلى الأسعار المعقولة للهواتف التي تعمل بهذا النظام، وهي مما يساعد الفئة الأكثر مشاركة (١٧ - ٢١ سنة) على شرائها.

احتياجات المجتمع المسلم إلى العمليَّة التَّعليميَّة عبر التطبيقات الهاتفية

جدول ٣ استجابات المشاركين حين سؤالهم عن العمليَّة التَّعليميَّة

الفقرات	عدد استجابات العيِّنة العشوائيَّة مع النِّسبة المئويَّة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القيمة
	١	٢	٣	٤	٥			
عرض معنى المفردة حسب سياق الآية	1 ٪0.4	3 ٪1.3	20 ٪8.6	131 ٪56.2	78 ٪33.5	4.214	0.684	مُرتفِع جدًّا
عرض جذر المفردة اللغوي	1 ٪0.4	1 ٪0.4	26 ٪11.2	141 ٪60.5	64 ٪27.5	4.143	0.651	مُرتفِع
عرض مفردات آيات السورة كلاً على حدة	0 ٪0.0	2 ٪0.9	31 ٪13.3	135 ٪57.9	65 ٪27.9	4.133	0.656	مُرتفِع
إتاحة خيار الكتابة في المفكِّرة داخل التطبيق	2 ٪0.9	1 ٪0.4	37 ٪15.9	122 ٪52.4	71 ٪30.5	4.117	0.714	مُرتفِع
عرض المعاني المرادفة للمعنى الأصلي للمفردة الواحدة	1 ٪0.4	10 ٪4.3	48 ٪20.6	116 ٪49.8	58 ٪24.9	3.945	0.815	مُرتفِع
لغة التطبيق المستخدمة: الإنجليزية	1 ٪0.4	7 ٪3	79 ٪33.9	110 ٪47.2	36 ٪15.5	3.747	0.767	مُرتفِع
تعلُّم معاني مفردات سورة الفاتحة في أكثر من عشر دقائق	3 ٪1.3	15 ٪6.4	94 ٪40.3	99 ٪42.5	22 ٪9.4	3.528	0.804	مُرتفِع
عرض معاني المفردات بمشاهدة الفيديوات المعبِّرة عن المقصود	5 ٪2.1	18 ٪7.7	96 ٪41.2	87 ٪37.3	27 ٪11.6	3.488	0.876	مُرتفِع
عرض المعنى الأصلي للمفردة الواحدة	7 ٪3	60 ٪25.8	67 ٪28.8	67 ٪28.8	32 ٪13.7	3.246	1.076	مُرتفِع
التسجيل قبل البدء في التَّطبيق	55 ٪8.6	20 ٪23.6	76 ٪32.6	66 ٪28.3	16 ٪6.9	3.015	1.068	متوسِّط
عرض معاني المفردات عبر القراءة النَّصيَّة	10 ٪4.3	61 ٪26.2	111 ٪47.6	40 ٪17.2	11 ٪4.7	2.916	0.889	متوسِّط

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الفقرات	عدد استجابات العيّنة العشوائيَّة مع النِّسبة المئويَّة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القيمة
	١	٢	٣	٤	٥			
التطبيق متاح عند الاتصال بالشابكة	46 ٪19.7	107 ٪45.9	52 ٪22.3	24 ٪10.3	4 ٪1.7	2.287	0.954	منخفض
المتوسط الحسابي الإجمالي						3.564	0.629	مُرتفِع

يبيّن الجدول أعلاه المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة ومستويات القيمة وعدد التَّكرارات والنِّسب المئويَّة لفقرات العمليَّة التَّعليميَّة في التطبيقات الهاتفية وفق استجابات عينة البحث، وكان المتوسِّط الإجمالي للفقرات بمستوى مرتفع بلغ (*m=3.564, sd=0.629*). فقد جاءت فقرة "عرض معنى المفردة حسب سياق الآية" بمستوى مرتفع جدًّا (*m=4.214, sd=0.684*)، ويُفهَم منه احتياج المستجيبين إلى التَّركيز على المعنى السِّيَاقي للمفردة أكثر من التَّركيز على فقرة "عرض المعاني المرادفة للمعنى الأصلي للمفردة الواحدة" (*m=3.945, sd=0.815*) التي جاءت بمستوى مرتفع فقط، مع احتياجهم إلى خيار الكتابة في المفكرة، أو مشاهدة الفيديوات المعبرة، وغيرها من العناصر.

ويظهر من نتائج الفقرات الثلاث الأخيرة في الجدول السابق؛ أن المستجيبين لا يرغبون بالتَّسجيل عند تنزيل التَّطبيق (*m=3.015, sd=1.068*)، وقد يكون هذا لأسباب تتعلق بالخصوصيَّة، أو لتجنُّب الدخول في تعقيدات ومتطلبات تزعج سلاسة الاستخدام، وكذلك يعارضون طريقة القراءة النصية، ولكن ارتفعت فيها نسبة الحياديَّة (٤٧,٦٪) لتكون النِّسبة الأعلى بين جميع الفقرات، أي لا بديل لفهم معاني المفردات يسبق القراءة، فهم يدركون أنَّها ضرورية ابتداءً، في حين جاءت الفقرة الأخيرة برفض المستجيبين إتاحة التَّطبيق حال الاتِّصال بالشابكة فقط، بنسبة بلغت (٦٥,٦٪).

احتياجات المجتمع المسلم إلى المحتوى التَّعليمي عبر التطبيقات الهاتفية

جدول ٤ استجابات المشاركين حين سؤالهم عن المحتوى التَّعليمي

الفقرات	عدد استجابات العيّنة العشوائيَّة مع النِّسبة المئويَّة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القيمة
	١	٢	٣	٤	٥			
أسئلة تدريبية لفهم معاني المفردات	4 ٪1.7	4 ٪1.7	35 ٪15	126 ٪54.1	64 ٪27.5	4.043	0.805	مُرتفِع
نشاطات داعمة لفهم معاني المفردات	3 ٪1.3	1 ٪0.4	36 ٪15.5	140 ٪60.1	53 ٪22.7	4.035	0.718	مُرتفِع
الأمثلة الموضِّحة عامَّة من دون أي ربط بالأمثلة	2 ٪0.9	6 ٪2.6	42 ٪18	136 ٪58.4	47 ٪20.2	3.945	0.749	مُرتفِع

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

تعلُّم النطق الصحيح للحروف عند تعلُّم مفردات سورة الفاتحة	10 ٪4.3	12 ٪5.2	37 ٪15.9	109 ٪46.8	65 ٪27.9	3.895	1.019	مُرتفِع
الاختبار التحصيلي في نهاية عملية التعلُّم	3 ٪1.3	10 ٪4.3	49 ٪21	118 ٪50.6	53 ٪22.7	3.895	0.846	مُرتفِع
الروابط الداعمة لمعاني المفردات في التطبيق	3 ٪1.3	3 ٪1.3	58 ٪24.9	126 ٪54.1	43 ٪18.5	3.876	0.766	مُرتفِع
صعوبة الفهم العميق لمقاصد الآيات في أثناء قراءة سورة الفاتحة	11 ٪4.7	48 ٪20.6	57 ٪24.5	92 ٪39.5	25 ٪10.7	3.313	1.062	مُرتفِع
فهم معنى المفردة الواحدة من دون معرفة المعنى العام للسُّورة	9 ٪3.9	55 ٪23.6	94 ٪40.3	56 ٪24	19 ٪8.2	3.098	0.976	متوسِّط
تعلُّم معاني المفردات أهم من تعلُّم النطق الصحيح للحروف	25 ٪10.7	82 ٪35.2	72 ٪30.9	38 ٪16.3	16 ٪6.9	2.736	1.073	متوسِّط
صعوبة فهم معاني بعض المفردات في أثناء قراءة سورة الفاتحة	26 ٪11.2	85 ٪36.5	55 ٪23.6	61 ٪26.2	6 ٪2.6	2.726	1.051	متوسِّط
صعوبة نطق حروف سورة الفاتحة نطقًا سليمًا	43 ٪18.5	92 ٪39.5	59 ٪25.3	35 ٪15	4 ٪1.7	2.421	1.101	منخفض
المتوسط الحسابي الإجمالي						3.453	0.724	مُرتفِع

يبيّن الجدول السابق المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة ومستويات القيمة وعدد التَّكرارات والنِّسب المئويَّة لفقرات المحتوى التعليمي في التطبيقات الهاتفية وفق استجابات عينة البحث، وكان المتوسِّط الإجمالي للفقرات بمستوى مرتفع بلغ (*m=3.453, sd=0.724*). فقد جاءت جميع الفقرات بمستوى مرتفع فقط (*m=4.043, sd=0.805*) خلافًا لفقرات المحور السابق؛ وذلك لأن فقرات هذا المحور هي صلب الاستبانة، وتُبنى عليها التَّفاصيل الأخرى، وقد تبيَّن أن المستجيبين يميلون إلى الأمثلة والنشاطات والتدريبات على معاني المفردات (*m=4.043, sd=0.805*) أكثر من التَّعلُّم عبر الرَّوابط أو تعلُّم النطق الصحيح للحروف، وإن كانت جميعها تبقى ضمن المستوى المرتفع نفسه، في حين يظلُّ عنصر الإقرار بصعوبة الفهم العميق لمقاصد الآيات محلَّ تساؤلٍ؛ لتوزُّع النِّسب على المقياس الخماسي توزُّعًا تصعب قراءته.

وتُظهِر نتائج العناصر الأربعة الأخيرة تحفُّظات المستجيبين، فهم يتحفَّظون على الفصل بين فهم معنى المفردة وفهم المعنى العام للسُّورة (*m=3.098, sd=0.976*)، أو ترك الاهتمام بتعلُّم النطق، بل النسبة الأعلى بين الفقرات (٣٩,٥٪) كانت أنهم غير موافقين على أنهم لا يستطيعون نطق الحروف

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

نطقًا سليمًا، أي إنهم يستطيعون القراءة السليمة، ولكنهم ما زالوا في احتياج إلى زيادة التَّعلُّم عنه عبر المحتوى التَّعليمي.

احتياجات المجتمع المسلم إلى إستراتيجيَّة التَّعليم عبر التطبيقات الهاتفية

جدول ٥ استجابات المشاركين حين سؤالهم عن إستراتيجيَّة التَّعليم

الفقرات	عدد استجابات العيِّنة العشوائيَّة مع النِّسبة المئويَّة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القيمة
	١	٢	٣	٤	٥			
ربط مفردات سورة الفاتحة بالكلمات القرآنية من سُوَرٍ أخرى	1 ٪1.3	3 ٪1.3	42 ٪18	76 ٪46.8	66 ٪32.6	4.086	0.818	مُرتفِع
ربط معاني المفردات بأشياء مادِّيَّة	1 ٪0.4	2 ٪0.9	60 ٪25.8	118 ٪50.6	52 ٪22.3	3.948	0.742	مُرتفِع
فهم المعاني أفضل عند قراءة التفسير	3 ٪1.3	10 ٪4.3	51 ٪21.9	122 ٪52.4	47 ٪20.2	3.867	0.831	مُرتفِع
تقسيم العمليَّة التعليمية على جلسات متعدِّدة	1 ٪0.4	3 ٪1.3	68 ٪29.2	122 ٪52.4	39 ٪16.7	3.847	0.724	مُرتفِع
وضع المفردات الواردة في سياقات مختلفة	2 ٪0.9	5 ٪2.1	74 ٪31.8	104 ٪44.6	48 ٪20.6	3.825	0.801	مُرتفِع
أسلوب تعلُّم معاني مفردات سورة الفاتحة؛ أسلوب استكشافيّ	0 ٪0.0	7 ٪3	80 ٪34.3	116 ٪49.8	30 ٪12.9	3.738	0.712	مُرتفِع
فهم المعاني يكون أفضل عند مشاهدة عرض مرئي	1 ٪0.4	9 ٪3.9	84 ٪36.1	105 ٪45.1	34 ٪14.6	3.709	0.708	مُرتفِع
رسم معاني المفردات ذهنيًّا	0 ٪0.0	13 ٪5.6	92 ٪39.5	92 ٪39.5	36 ٪15.5	3.653	0.807	مُرتفِع
تعلُّم معاني مفردات سورة الفاتحة يكون فرديًّا	4 ٪1.7	31 ٪13.3	94 ٪40.3	77 ٪33	27 ٪11.6	3.395	0.918	مُرتفِع
المتوسط الحسابي الإجمالي						3.784	0.731	مُرتفِع

تضح من الجدول أعلاه المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة ومستويات القيمة وعدد التَّكرارات والنِّسب المئويَّة لفقرات إستراتيجيَّة التَّعليم في التطبيقات الهاتفية وفق استجابات عينة البحث، وكان المتوسِّط الإجمالي للفقرات بمستوى مرتفع بلغ (*m=3.784, sd=0.731*). يرغب المستجيبون بإستراتيجيَّة الربط؛ أي الربط بين المفردات القرآنية المتشابهة، أو الربط بين المفردة وشيء مادِّي (*m=4.086, sd=0.818*)، ولا مانع لديهم من اتِّباع إستراتيجيَّات أخرى في أثناء عمليَّة التَّعلُّم، ولكن كان أسلوب التَّعلُّم المستبعد لديهم هو التَّعلُّم الفردي (*m=3.395, sd=0.918*).

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

وما يتعلق بكأن الفهم يكون أفضل عند قراءة التفسير (*m=3.867, sd=0.831*) يتعارض مع فقرة سابقة؛ أنَّ أفراد المستجيبين لا يرغبون في القراءة النَّصيَّة، أي إنَّ القراءة النَّصيَّة إذا كانت مستنبطة من كلام المفسِّرين، فهذا مقبول عندهم. ويُؤَكِّد المستجيبون احتياجهم إلى توفُّر مجموعة من الخيارات، كتقسيم العملية التعليمية إلى مراحل (٦٩,١٪)، ووضع المفردات في سياقات مختلفة (٦٥,٢٪)، ومشاهدة العرض المرئي (٥٩,٧٪)، والرَّسم الذهني (٥٥٪)، مما يجعل إستراتيجيَّة التَّطبيق التَّعليميَّة أكثر تأثيرًا.

مستوى قابلية المجتمع المسلم فكرة التَّطبيقات الهاتفية

تهدف هذه الفقرة من الاستبانة إلى قياس مستوى تقبُّل فكرة التطبيقات الهاتفية لتعلُّم مفردات سورة الفاتحة بعامة من دون النَّظر إلى التَّفاصيل المختلفة، مع محاولة الحصول على أي اقتراحات أو تعليقات من أصحاب الموقف التَّعليميَّ، ربما لا يدركها الباحث الذي هو في موقف تعليمي آخر، وقد جاءت الاستجابات كما يأتي:

جدول ٦ مستوى قابليَّة فكرة التطبيقات الهاتفية لدى عينة البحث

الفقرات	عدد استجابات العيِّنة العشوائيَّة مع النِّسبة المئويَّة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القيمة
	١	٢	٣	٤	٥			
أقبل فكرة هذا التطبيق	0 ٪0	0 ٪0	20 ٪8.6	103 ٪44.2	110 ٪47.2	4.390	0.602	مُرتفِع جدًّا

يُظهِر الجدول أعلاه مدى قبول المستجيبين فكرة التطبيقات الهاتفية (*m=4.390, sd=0.602*)، فقد جاء المستوى مرتفعًا جدًّا، وتوزَّع على الإجابتين؛ (موافق بشدة ٤٧,٢٪)، و(موافق ٤٤,٢٪)، في حين بقيت نسبة (٨,٦٪) محايدين تجاه قبول تلك الفكرة، وقد يُرجَع ذلك إلى تحفُّظهم على فكرة مستقبلية لا تُعرف أبعادها الحقيقة بالنسبة إليهم.

وكذا تلقَّى البحث تعليقات كثيرة واقتراحات عدة تتعلَّق باحتياجات أخرى، وقد بلغت تلك التَّعليقات والاقتراحات - بعد حذف المكرَّر منها - قرابة سبعة وثلاثين تعليقًا واقتراحًا يبيِّنها الجدول الآتي:

جدول ٧ تعليقات المستجيبين و اقتراحاتهم في تقديم مفهوم أولي لتطبيق هاتفي تعليمي

م.	التَّعليق / الاقتراح	عدد التَّكرارات
	أولاً: التَّصميم العام	
١	ملون، أكثر حداثة، لافت النظر، قابل التعديل	١٢ مرة
٢	تصميم، استخدام بسيط	٣٨ مرة
٣	خفيف في حجم التطبيقات، يسهل الوصول إليه، أكثر استقرارًا وإثارة للاهتمام، أقل أخطاءً، واجهة المستخدم سهلة	١٨ مرة

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

٤	أتمنى أن أستخدم هذا التطبيق من دون الشابكة، أريد حقًّا أن يكون هذا التطبيق بمنزلة مرشد لي لتحسين تلاوة القرآن	١٠ مرات
٥	اجعله تطبيقًا جذابًا مع خطوط مرئية سهلة القراءة	-
٧	توفُّر الوضع الليلي	-
٨	أفضل أن يكون مصممًا أساسًا بالألوان الخضراء	-
٩	أدرك أنه ربما لا يمكن الاحتفاظ بالتطبيق مجانًا من دون إعلانات، ولكن إن أمكن يُرجَ الاحتفاظ بإعلانات الإصدار المجاني إلى الحد الأدنى (إذا كان لديك الإصداران المجاني والمدفوع)، يمكن أن تكون الإعلانات مزعجة تقلل من دافع المستخدم لاستخدام التطبيق	٧ مرات
١٠	مريحة ولا تستهلك مساحة كبيرة	٧ مرات
١١	أعتقد أن الجزء الأكثر أهمية هو أن يكون التطبيق قادرًا على الاحتفاظ به	-
١٢	سيكون من الأفضل أيضًا جعل التطبيق غير متاح باللغة الإنجليزية فقط، ولكن بعدة لغات	-
١٣	من الأفضل أيضًا أن يكون هناك برنامج تعليمي لإظهار وظيفة كل ميزة وموقعها في التطبيق لتسهيل الأمر	-
١٤	أشر أكثر إلى الجزء الصوتي والمرئي من التطبيق بدلاً من النص؛ ليمكن الوصول إليه للأشخاص ذوي الإعاقة	-
١٥	يجب أن تظل الواجهة بسيطة؛ ليسهل على الأشخاص الاستفادة من ميزات التطبيق	-
١٦	أعتقد أن التصميم يجب أن يكون بلون يسبب الهدوء، من مثل الأزرق أو الأخضر، إذ نعلم من خلال تلاوة القرآن أنه يمكننا أن نكون في سلام من خلال اللون الذي يمكن أن يعزز الشعور	-
١٧	استخدم *flutter* حتى يعمل التطبيق على كل من *IOS* و *Android* أصلاً	-
١٨	ربما في المستقبل يتوفر هذا التطبيق أيضًا بلغات أخرى من مثل الملايو والماندرين والتاميل... إلخ، ليمكن للأشخاص من أعراق مختلفة الاستمتاع بهذا التطبيق والتعلم منه	٣ مرات
١٩	سهل الاستخدام، محدّث، يتضمن نطق الكلمات المتوافقة، مرجع مع زر نقرة واحدة، يتضمن الترجمة الفورية أيضًا والتاريخ المرتبط بهذه الآية (استخدام زر واحد، ولكن في جلسات منفصلة مع زر الرجوع إلى الصفحة الأصلية)	-
٢٠	إذا كان التطبيق موجهًا للأطفال فيمكن استخدام المرئيات الملونة لجذبهم	-
	ثانيًا: العمليَّة التَّعليميَّة	
١	يجب أن تكون معدات التعلم إلكترونية	-
٢	يجب أن تكون مفيدة، ولكن يجب أن يكون العرض قادرًا على جذب جيل الشباب في آنٍ معًا	-
٣	يجب أن يشمل عرضك التقديمي الفئات المختلفة في العمر والمؤهل العلمي والوضع الاجتماعي	-
٤	أجرِ مسحًا بعد الاستخدام لتحصل على رؤى من المستخدمين عن كيفية التحسين	٣ مرات
٥	شغل تجريبي للتطبيق المذكور	-
٦	يجب أن تعرف كيفية دفع الناس إلى علم التجويد والنطق، ولا سيما سورة الفاتحة؛ لأننا نقرؤها في الصلاة	-
٧	التدريب اللفظي في النطق العربي مما يساعد	-
٨	تقديم تذكير يومي، وقت الأذان، لون التجويد	-
٩	بالنسبة إلى البالغين / الجمهور الأكبر سنًّا، يعد تغيير حجم الخطوط مفيدًا جدًّا، وبخاصة لمن يعانون قصر النظر	-
١٠	بالنسبة إلى التلقي وتضمين النطق السليم مع الإشارة إلى التجويد الصحيح والصوت الفعلي، يمكن وضع تذكير لقراءة القرآن المجدولة	-

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

١١	إذا كانت العملية التعليمية مرتبطة بالفصل الدراسي، فينبغي لها أن تتضمن رابط فيديو يمكنه دائمًا عرضه بوصفه مرجعًا	-
١٢	لديك زر تبرع لأي مستخدمين كريمين يريدون المساهمة	-
	ثالثًا: المحتوى التَّعليمي	
١	أعجبتني فكرة اختبارات ما بعد التعلم؛ لأنها تساعد الطلبة مثلي في الحصول على فهم أفضل للمادة	١٥ مرة
٢	تضمين صوت الشيخ المشهور قراءة السورة، حتى يتمكن الناس من متابعة ومعرفة النطق الصحيح	مرتان
٣	تضمين السيرة ذات الصلة والتعليقات التكميلية	-
٤	يمكن حفظ المذكرة للتجويد عند مقارنة النطق السليم	-
٥	تدوين منطقة التجويد بالألوان (من مثل *Currebt Physical Al-Quran*)	-
٦	أود الحصول على مذكرة يمكن الكشف عنها	-
٧	برنامج يحتوي على أقسام عدة تركز على القراءة والمفردات والمعنى وما إلى ذلك	-
٨	يمكن أيضًا كتابة مذكرة بألوان مختلفة من الكتابة (مثلاً يمكن لقلم *Samsung Note 10* الكتابة بألوان مختلفة)	-
٩	مذكرة منبثقة لأي ملاحظة تجرى لعملية التعلم دائمًا / الاستمرار	-
١٠	من الأفضل أن يكون لديك *Teacher* أو *Ustaz Online* لمن يرغب في التعلم عبر الشابكة	-
	رابعًا: إستراتيجيَّة التَّعليم	
١	عنصر تعاوني للتطبيق للتعلم مع الطلبة الآخرين	-
٢	التعلم التفاعلي وبعض الألعاب	-
٣	تعلم من الصوت الذاتي، وصوت خاص للذكور وآخر للإناث	-
٤	التطبيق يكون أكثر فعالية إذا جاء في الخريطة الذهنية؛ لأنه أكثر إثارة للاهتمام، ويمكن أن يعلم الأطفال التفكير الإبداعي وخارج الصندوق	-
٥	ضع في حسبانك مستويات الكفاية أو الصعوبة؛ لأن بعض الأشخاص مثلي لديهم إتقان ضعيف للغة العربية	-
٦	تضمين الترجمة الصوتية لمن يستطيع قراءتها	-
٧	التكيف مع طريقة المراجع القرآنية العربية بواسطة قيس ديوكس	-
٨	العديد من المواضيع	٥ مرات
٩	ضع في الحسبان أن بعض الأشخاص لديهم معرفة محدودة جدًّا باللغة العربية / القرآن / تقانة المعلومات والاتصالات، ولكنهم حريصون على التعلم	-
١٠	آمل أن يتمكن التطبيق من محاولة تنويع طريقته في شرح معنى كل كلمة	-
١١	يمكن التواصل مع أشخاص آخرين Rading online والاستماع معًا	-
١٢	اجعلها ممتعة للأطفال من مثل العرض الملون والرسوم المتحركة والكتابة بالتواصل مع الأصدقاء والأقارب	-
١٣	اجعلها منصة حية مثيرة للاهتمام للتعلم والدعوة والفصول اليومية والتذكير، بالإضافة إلى منصة التواصل التي ترتبط بالناس في العالم	-
١٤	يمكن لهذا التطبيق الجمع بين اللعب والتعلم في لعبة واحدة؛ لأن الأطفال في الوقت الحاضر يحبون الكثير من الألعاب، ويمكن أيضًا أن يقلل الملل عند التعلم	-

يشير الجدول أعلاه إلى تعليقات المستجيبين واقتراحاتهم التي تركزت على محاور الاستبانة الأربعة، وقد كانت سهولة استخدام التطبيق وبساطته من أكثر القضايا التي تشغل اهتمامهم، ولا

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

سيما سهولة الوصول وصغر حجم التطبيق، إذا يظهر أن المستجيبين كرروها في أكثر من ثلاثين تعليقًا، إضافة إلى تأكيدهم على أن يخلو التطبيق من الإعلانات التَّرويجيَّة، وأن يكون عصريًّا مواكبًا الحداثة.

أظهرت نتائج تحليل استبانة الاحتياجات أنَّ أكثر ما يهُمُّ المستجيبين أن يكون التَّطبيق متوفرًا لهم مجَّانًا، مع إتاحة خيار تكبير الخط، وهما مطلبان معتبران، فقد ذكر العزازي أنَّ شعار "مجَّانيَّة التَّعليم" للدُّول بمفهومه الحقيقي ومؤشِّراته؛ لم يتحقَّق تحقُّقًا كاملاً؛ إذ تراجعت نسبة الإنفاق على التَّعليم الجامعي من ميزانيَّة الإنفاق العام للحكومات اليوم، وغالبية المتعلِّمين يرغبون في الحصول على التَّطبيق مجَّانًا، ولا سيما أنَّه ليس متطلَّبًا أكاديميًّا تجب دراسته في المدرسة أو الجامعة، وإنما هو جهدٌ تعلُّمي شخصي يقوم به الفرد.

وقد دعمت منظمة الأمم المتحدة للتَّربية والعلوم والثَّقافة (UNESCO) هذا التَّوجُّه بالدَّعوة إلى توسيع نطاق تعريف الحق في التعليم؛ ليشمل الحق في الموصولية، ولا سيما الكبار في السِّن، وينبغي للمدرِّسين والطلبة بمؤهلاتهم المختلفة أن يستفيدوا من إمكانيَّة الوصول إلى التقانة المفتوحة المصدر؛ لأغراض التَّدريس والتَّعلُّم، وبما يتناسب مع احتياجاتهم ؛ إذ لا يمكن توفير تعليم جيد باستخدام محتوى مصمم خارج الحيز التربوي، وخارج العلاقات الإنسانيَّة بين المدرسين والطلبة، ولا يمكن للتَّعليم أن يعتمد على منصات رقميَّة تتحكَّم فيها الشركات الخاصة، فالحكوماتُ مدعوَّةٌ إلى دعم الموارد التَّعليميَّة المفتوحة، وسبل الوصول الرقمي المفتوح، لمختلف أفراد المجتمع، بما يليق بالجميع.

أمَّا بالنِّسبة إلى موافقة غالبية المستجيبين على أن تكون لغة التَّطبيق هي الإنجليزيَّة في جميع إجراءات العمليَّة التَّعليميَّة، سواءً على مستوى التعليم النصي أم الوسائطي؛ فإنَّهم لا يمانعون ذلك، وقد نبَّه بعض مُعلِّمي اللُّغة الثَّانية إلى جواز استخدام لغة وسيطة في تعليم اللغة الهدف عند الضَّرورة، وفي حالات خاصَّة، وقد تحفَّظ المستجيبون على إجراء عمليَّة التَّسجيل عند تنزيل التَّطبيق؛ وهذا لا يعتدُّ به البحث، فقد قرَّر يونس أنَّ دور المتعلم لا يقلُّ أهميَّةً عن دور المعلم، ولكن بما لا يضر رؤية المعلم وإستراتيجيَّته، علمًا أنه قد طُمئن المستخدمون أنَّ المعلومات المسجَّلة هي لأغراض البحث العلمي فقط.

ويدعم هذا التَّوجُّه أيضًا ما نقله قصور عن فرانت وديوي وديكرولي أنَّ الأسس التربوية للمدرسة الحديثة هي أن تضع المتعلم في قلب العملية التعليمية؛ ليكون مسؤولاً عن تكوين نفسه من خلال مشاركته وإقحامه، يقول ديكرولي: "إن المعرفة تكون مدمجة تمامًا إذا تمَّ اكتشافها من طرف المتعلم، وعَبَّرَ عنها"، ويؤكِّد المعنى ذاته خليف أن قيام المتعلم بعمل ذي معنى يتعلق بالمحتوى التعليمي، وبناء معرفة جديدة؛ يجعله يخلق بيئة للتَّعلُّم النشط.

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

وقد كان اهتمام المستجيبين مركَّزًا على تحقيق الفهم العميق لمقاصد آيات سورة الفاتحة ومعانيها الدَّقيقة من خلال عمليَّة التَّعلُّم عبر التَّطبيق، وربطها بالمعنى العام للسُّورة، وهو ما أكَّده الباحثون أنَّ أفراد المجتمع ما زالوا ضعفاء في فهم معاني مفردات سورة الفاتحة؛ لذا راجع البحث المعاجم المتخصِّصة في معاني مفردات القرآن الكريم، لا المعاجم العامَّة، وذلك بإعادة صياغة المعاني بطريقة تعزِّز الفهم، ويسوَّغ هذا بما ذكره أنَّ المعلمين يحتاجون إلى تطوير المهارات لاستيعاب عناصر المحتوى والانسجام فيما بينها من خلال تضمينه جُمَلاً وعبارات سهلة الفهم تحتوي على أمثلة مختلفة، ونشاطات متنوِّعة، وتدريبات كثيرة، إضافة إلى إيجاد وسائل تطبيقيَّة في الوسط المحوسب.

وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى أن عرض معنى الآية وفق سياقها ضمن الآية الكريمة؛ كان له المتوسط الحسابي الأعلى بين عرض المعاني الأخرى، ويرجع ذلك إلى تميُّز هذا الجانب بأنه يوائم بين المعنى الأصلي للمفردة ومعانيها الأخرى، وهو المعنى الأقرب والألصق بموضوع الآية أو السورة، إضافة إلى ارتباطه المباشر بالمعنى العام. وقد كان تقريب المحتوى التَّعليمي إلى فهم المتعلِّمين أولويَّة في هذا البحث، وكذا رفده بالنشاطات والتدريبات؛ إذ ذكرت لمياء أنَّ المحتوى التَّعليمي يهدف عادة إلى مساعدة المتعلِّمين على ربط الموضوع العلمي بالعالم الخارجي، ونقلت عن وحيد جبران أن ممَّا يشجِّع المتعلِّمين على فهم المحتوى التَّعليمي؛ نشاطات حل التَّدريبات عبر البرمجيَّات الحاسوبيَّة (سواء أكانت من إعداد المعلِّم نفسه أم غيره)، ومشاهدة البرامج المرئيَّة، إضافة إلى الأفلام والصور والخرائط والرسوم البيانيَّة، مع إجراء المقابلات والمشاركة في النَّدوات أو المناقشات أو كتابة الملخَّصات، أو الرجوع إلى المراجع والمصادر الأخرى بحثًا عن قضايا لإجراء البحوث في الموضوع نفسه.

وكذا أبدى المستجيبون تفضيلهم الأساليب التَّعليميَّة القائمة على الطريقة الاستكشافية، وقد نفَّذها البحث من خلال ربط آيات سورة الفاتحة بغيرها من آيات القرآن الكريم، مع الإشارة إلى أماكنها، أو بربطها بأشياء مادِّيَّة، أو حتى رسمها ذهنيًّا، فهناك مثلاً أيقونة الآية ذات الصِّلة (Related Ayah) التي تعمل على تنفيذ طريقة الربط بين الآيات، وكذلك أيقونة الفوائد (Benefits) التي تُطبِّق أسلوب التعلُّم الاستكشافي، وأيقونة الأمثلة (Examples) التي تعمل على محاكاة ما يتعلَّمه المتعلِّم من المحتوى التَّعليمي بأمور مادِّيَّة من الواقع المعايش في حياته العمليَّة.

وقد أكَّد الدَّليل المرجعي للنشاطات - الصادر عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللَّاجئين وتشغيلهم (UNRWA) - أنَّ النشاطات التَّعليميَّة تؤثِّر إيجابيًّا على المتعلِّمين، وتوفِّر لهم الدَّعم النَّفسي والاجتماعي في جميع مجالات حياتهم، وأنَّ قوة النِّظام التَّعليمي تنبع من أن التَّعليم شمولي مبتكر قائم على الإبداع الممتاز بالنشاطات، مما يساعد المتعلِّم على معالجة التَّحدِّيات التي يفرضها عليه المحتوى التَّعليمي، ومن ثم الوصول بالمتعلِّم إلى مرحلة التَّعافي من آثار التعليم السَّلبيَّة.

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

أما اعتماد إستراتيجيَّة التعليم فيسوَّغ بأنَّها مبنيَّة على رغبات المتعلِّمين، ولم تتقيَّد بإستراتيجيَّة محدَّدة لا تتفق ورغبات المتعلمين، فقد أيَّد التلواتي قاعدة تصميم الإستراتيجيَّات التَّعليمية بناءً على رغبات المتعلِّمين بقوله: "يمكن القيام بإستراتيجية التدريس على طريقة واحدة أو على عدَّة طرق، وذلك حسب الأهداف المسطَّرة، في حين أنَّنا نختار الطَّريقة لتحقيق هدف متكامل واحد، خلال موقف تعليمي معين"، فهذه الإستراتيجيَّة جامعة طرقًا مختلفة من المثيرات لدى الطلبة، وكذلك بيَّن شاكر أنَّ التعليم على أساس بحث المتعلِّمين عن الأشياء من تلقاء أنفسهم؛ يشجعهم، ويعزز تعلُّمهم، ويدفعهم إلى تدوين آرائهم وأفكارهم واستنتاجاتهم الشخصية؛ إذ يشعرون أنَّ المحتوى التعليمي يتضمن ما لا يراه الطلبة الآخرون، وما لم يتمكنوا من الوصول إليه، ولم يفكروا فيه.

خاتمة

اتَّفق خبراء تعليم اللغات الثَّانية على أنَّ تعلُّم المفردات مطلبٌ أساس من مطالب تعلُّم اللغة الثانية، وشرطٌ من شروط إجابتها، إذ يواجه كلُّ متعلمٍ لغةً أجنبيَّةً مشاكلَ لغويَّةً منها مشكلة المفردات، ويعاني معظم المتعلمين قلة المفردات التي يألفونها، فيصعب عليهم فهم النصوص، ويخافون التحدث والكتابة باللغة الهدف. احتياج المجتمع المسلم إلى تطبيقات تعليميَّة تعينهم في تعلُّم معاني المفردات القرآنية وفهمها فهمًا عميقًا دقيقًا؛ هو احتياج مُلِحٌّ وحقيقيٌّ. ما زالت عمليَّة تعليم المفردات العربيَّة في حاجة إلى نظرية علميَّة تطبيقيَّة تُنفَّذ عبر أنموذج تعليمي جذَّاب يعنى بتعليم مفردات القرآن الكريم؛ بوصفه رافدًا رئيسًا مُهمًّا من روافد تعليم المفردات العربيَّة. احتياج المجتمع المسلم إلى تعلُّم معاني مفردات سورة الفاتحة عبر التطبيقات الهاتفية؛ يشترك في التطلع إليه الجنسان معًا؛ الذكور والإناث، وأكثرهم من الفئة العمرية (١٧ - ٢١ سنة)، أي صغار الشباب؛ لأن التَّطبيقات الهاتفية تلقى رواجًا لديهم أكثر من غيرهم، وغالبيتهم من حملة الشهادة الجامعيَّة، وينتمون إلى دول جنوبي شرقي آسيا، حيث ينتشر الإسلام ويشيع استخدام تقانة المعلومات والاتصالات، وأكثرهم يستخدمون تطبيقات نظام التشغيل (أندرويد Android)، وذلك يرجع إلى الأسعار المعقولة للهواتف التي تعمل بهذا النظام، وهي مما يساعد الفئة الأكثر مشاركة (١٧ - ٢١ سنة) على شرائها. من حيث المضمون؛ تتمثل أبرز خصائص التطبيقات الهاتفية المرومة في التركيز على تحقيق الفهم العميق لمقاصد آيات سورة الفاتحة ومعانيها الدَّقيقة. تقريب المحتوى التَّعليمي إلى فهم المتعلِّمين برفده بالنشاطات والتدريبات. تفضيل الأساليب التَّعليميَّة القائمة على الطريقة الاستكشافية. و بناء إستراتيجيَّة التعليم وفق رغبات المتعلِّمين. من حيث الشكل؛ تتمثل أبرز خصائص التطبيقات الهاتفية المرومة في: توفُّر التَّطبيق مجَّانًا، إتاحة خيار تكبير الخط، سهولة

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

استخدام التطبيق وبساطته وصغر حجمه، خلوّ التطبيق من الإعلانات التَّرويجيَّة، أن يكون التطبيق عصريًّا مواكبًا الحداثة، و لغة التَّطبيق هي الإنجليزيَّة في جميع إجراءات العمليَّة التَّعليميَّة.

المصادروالمراجع

Afrouz, M. (2021). How Three Different Translators of The Holy Qur'an Render Anthroponyms from Arabic into English. *Names, 69*(4), 21–29. https://doi.org/10.5195/names.2021.2255

Al-Farahi, A. Hamid. (2002). *Vocabulary of the Qur'an: New looks at interpreting Qur'anic words.*

Al-Fawzan, A. R. bin Ibrahim. (2010). *Methods of teaching the Holy Qur'an to foreigners in Al-Mizan*.

Al-Fraihat, D., Joy, M., Masa'deh, R., & Sinclair, J. (2020). Evaluating E-learning systems success: An empirical study. *Computers in Human Behavior, 102*, 67–86. https://doi.org/10.1016/j.chb.2019.08.004

Ali, Mohd Rasyidi, et al. (2017). *Hubungkait Antara Tahap Penguasaan Bacaan Dengan Tahap Kefahaman Mahasiswa Pusat Asasi KUIS Terhadap Surah Al-Fatihah*.

Alkasirah, N. A. M., Mohamad, M., Sanmugam, M., Ramdas, G., & Zaini, K. M. (2024). *Examining the Validity and Reliability of the Arabic Vocabulary Achievement Instrument to Evaluate a Digital Storytelling-Based Application* (pp. 264–284). https://doi.org/10.4018/979-8-3693-1022-9.ch012

Al-Ragheb al-Isfahani, al-H. bin Muhammad. (2009). *Mufradat Alfadh Alquran.*

Al-Ratimi, Muhammad Abu al-Qasim; al-Hasnawi, M. Rahumah. (2013). *Ta'thir Taqniyat al-Ma'lumat Fi at_ta'lim al-'Ali*.

Al-Ruhaili, M. A. Fayez. (2007). *The effect of using the Marzano model of learning dimensions in teaching science on the achievement and development of multiple intelligences among second-grade female students in Medina*.

Al-Ruhaili, T. A. Fattah. (2013). *The effect of using some educational Google applications in teaching the educational technology course on academic achievement, social intelligence, and attitudes toward them among female students at Taibah University*.

Al-Shahrawi, M. Amin. (2017). . *A summary of the explanation of the vocabulary of the Holy Qur'an*.

Brickitt, A. M. S. (2011). Waqi' at-Ta'lim al-Electrioni Fi Tadris al-Lughah al-'Arabiyyah BilMarhalah ath-Thanawiyyah Wa Mu'awwiqat Istikhdamih. *Journal of the College of Education in Zagazig*.

Fakhruroji, M. (2019). Digitalizing Islamic lectures: Islamic apps and religious engagement in contemporary Indonesia. *Contemporary Islam*, *13*(2), 201–215. https://doi.org/10.1007/s11562-018-0427-9

Hussein, J. Atiyya. (2013). *Athar al-Wasaith al-Faiqah at-Tafa'uliyyah Wal Muta'addidah. Journal of Educational and Psychological Sciences*.

Jasmi, K. Azmi. (2018). *Hidayah Sebagai Anugerah Tidak Ternilai: Surah Alfatihah. Johor*.

Miyato, T., Maeda, S.-I., Koyama, M., & Ishii, S. (2019). Virtual Adversarial Training: A Regularization Method for Supervised and Semi-Supervised Learning. *IEEE*

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Transactions on Pattern Analysis and Machine Intelligence, *41*(8), 1979–1993. https://doi.org/10.1109/TPAMI.2018.2858821

Mohammed Khalid, et al. (2017). *Kefahaman Surah Al-Fatihah Melalui Permainan Bhasa Bermultimedia.*

Nawi, Amani. (2019). *Designing a program for interactive activities on the Internet in teaching verbal collocations and evaluating its usability.*

Salam, R., Mustaffa, F. Y., Sharif, N. M., & Sirri, A. (2019). Features and Teaching/Learning Activities Used in Educational Android Mobile Applications to Teach Quranic Arabic Vocabulary. *International Journal of Engineering and Advanced Technology*, *8*(5c), 1184–1187. https://doi.org/10.35940/ijeat.E1167.0585C19

Taha, A.-M. B. al-Saeed. (2009). *Frequent dictionary of the words of the Holy Qur'an: method and model. le*.

Taima, R. Ahmed. (1989). *Teaching Arabic to non-native speakers*.

Yahaya, H., et al. (2019). *Development of a mobile application in Arabic language learning in Malaysia: An overview*. https://doi.org/https://doi:10.7176/jep.

Zainuddin, N. Khamimi. (2014). *Developing multimedia in teaching and learning Arabic language vocabulary: Moodle as an example*.

Zainuddin, Nurkhamimi & Sahrir, M. Sabri. (2015). *Theories and Design Principles of Multimedia Courseware for Teaching Arabic Vocabulary: An Analytical and Evaluative Study*.

Zakhira, M. (2010). Teaching Arabic language vocabulary and tests for the intermediate stage. *Journal of Language and Literature*.

Copyright © 2024, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)